ومثله من المطرب قول الحسين بن الضحاك .

(له عبثات عند كل تحية ... بعينيه تستدعي الحليم إلى الوجد) .

(رعى ا عصرا لم نبت فيه ليلة ... خليا ولكن من حبيب على وعد) .

ومن الغايات في هذا الباب أعني الانسجام الغرامي ما كان يكثر من الترنم به أبو القاسم القشيري وهو .

(لو كنت ساعة بيننا ما بيننا ... وشهدت حين نكرر التوديعا) .

(أيقنت أن من الدموع محدثا ... وعلمت أن من الحديث دموعا) .

ومثله قول خالد الكاتب .

(بكى عاذلي من رحمتي فرحمته ... وكم مثله من مسعد ومعين) .

(ورقت دموع العين حتى كأنها ... دموع دموعي لا دموع جفوني) .

ويعجبني من هذا الباب قول إسحاق بن إبراهيم الموصلي .

(على عصر أيام الصبابة والصبا ... ووصل الغواني والتذاذي بالشرب) .

(سلام امرئ لم تبق منه بقية ... سوى نظر العينين أو شهوة القلب) .

ومن غراميات القاضي الفاضل في باب الانسجام قوله .

(ترى لحنيني أو حنين الحمائم ... جرت فحكت دمعي دموع الغمائم) .

(وهل من ضلوع أو ربوع ترحلوا ... فكل أراها دارسات المعالم) .

(لقد ضعفت ريح الصبا فوصلتها ... فمني لا منها هبوب السمائم) .

(دعوا نفس المقروح يحمله الصبا ... وإن كان يهفو بالغصون النواعم) .

(تأخرت في حمل السلام عليكم ... لدينا لما قد حملت من سمائم) .

(فلا تسمعوا إلا حديثا لناظري ... يعاد بألفاظ الدموع السواجم)